



مادية ومعنوية. وهو ما يلاحظ من خلال كثافة المواضيع المترجمة أو المكتوبة حول جسد (الأخر) مقارنة بالحضور العربي الذي لا يعدو كونه مجرد تمارين على التماس بالجسد كموضوع ملتبس أو كمعنى عام.

ويقدر ما يفترض الإتهام بولادة مشروع ثقافي واعد كمجلة (جسد) ينبغي تسجيل ملاحظات تشخيصية مبكرة إزاء هذا الجنين الذي يفترض أن يكون فريداً، لا يشبه ولا ينتسبه به غيره، حيث الحاجة إلى اختبار منطلقات المجلة البيانية مع ما يترجمه فحواها، لكي لا تكون مكبا لكل ذلك اللغو الميعثر على هامش الجسد والمشهد الثقافي العربي، ولئلا يجد المبتدل من النصوص ملاذاً له فيها، لأن هذا يقلل من مفعولها وأثرها الصادم. ما يعني أهمية عدم التسامح مع النصوص المستهلكة، بمعنى ألا تكون محلاً لإعادة تدوير ما تم نشره وتداوله ورقياً والكترونياً أو ما يتم استجلابه من الكتب، لئلا تقع المجلة في شبهة التطفل والعوز، ولتكون بحق مضخة بنوعيه يستترقد من ابتكاريتها وحدائثها مواضيعها وجديتها طرحها، لا أن تتحول إلى مجرد أرشيف للكتابات البائتة، وهي اشتراطات على درجة من الأهمية تسند بعضها بعضاً، ويفترض التعاطي معها بجديسة لاستكمال معيارية الكتابة بأسماء صريحة.

إن تصخيب صوت المعتقدين بقيم الجسد الجمالية والأخلاقية التي يفترض أن تتصد داخل حركة اجتماعية تاريخية، لا يتم بتخليق عدو أصولي يستفاد من هوائته الأصيلية على المناوشة، ولا بتكثير الموالين للمشروع، المحتشدين خلف لافتات غوغائية محقونة بالتهليل المجاني، قد تصل بالجسد إلى مهايط التثقيظ، أي تجويف الفكرة وإفكارها من المعنى، إنما تتأني بتتوير القيم المعنية بالجسد داخل سياقات التتوير وإحداث حالة من التلام البنوي بين النصوص ووعي الفرد بوجوده الجسدي. وهنا تكمن جسامه المهمة التي تتصدى لها جمامة، كما يتفسر حذر عباراتها في المنفستو، التي لا تخلو من استغائة، تفوي النقد القائم على قاعدة التضاييف لا الانتقاص بالتماس معها لملاحظة اندفاع عربية جامحة اسمها (جسد) يمكن أن تكون بالفعل مجلة للراشدين ثقافياً وليس للبالغين بيولوجياً كما تم تصنيفها والتلويع بها داخل غشاء من السيلوفان الرهيف في نقاط البيع.

* كاتب وناقد.

للطباعة هذا المقال | للتعليق على هذا المقال

إعلان

BuyLebanese.com من لبنان إلى العالم

Buy Lebanese from Lebanon to the World since 2000

اتصل بنا | عن الموقع



© 2007 Media Communications Group مجموعة الاتصالات الاعلامية

أعلى الصفحة